

عيد الثورة

[قصيدة لم تكتمل .. إنها آخر ما نظم الشاعر رحمه الله وجدت على
مكتبه يوم قتل ومدادها لم يكد يجف ..]

أعيدي قصة النصر وموعِدنا مع الفجرِ
وزحفُ النورِ من غسقِ الدُّجى في ساعةِ الصفرِ
فتلكَ حكايةٌ يا أُمّتي أحلى من العمرِ
* . * . *

.. وكانَ بهامشِ التاريخِ شعبٌ يائسٌ ضائع
يُباعُ ويُشترى والحقُّ مطويٌّ به جائع!
وقدَّ يعدو على الشاري ولا يقوى على البائع
* . * . *

وطالَ بنا الحنينُ إلى انبلاجِ الفجرِ يا بلدي
ويختنقُ الدعاءُ: متى سأفرشُ بالضياء غدي
مضوا يستبعدونَ أبي ولن يستبعدوا ولدي
* . * . *

وجزَّارينَ قد شرعوا مُدىً مجنونةً الذبحِ
تعالتُ صيحةُ الأحرارِ في إشراقهِ الصبحِ
جنودُ البعثِ قد جاءوا بنصرِ الله والفتحِ
* . * . *

وعادَ النورُ في الأرجاءِ يغسلُ جبهةَ الساجدِ
فيبني صرخَ عزتهِ قويُّ الروحِ والساعدِ
ويشهدُ تحتَ ظلِّ البِشْرِ موكبَ مجدهِ العائدِ
ويغمُرُ صفحةَ الأيامِ حبُّ الشعبِ للقائدِ
لقد عشنا وكانَ النصرُ في أذهاننا فكره

* . * . * . * . *